

المحاضرة الأولى:
مدخل عام إلى الوسائط الجديدة

1- مفهوم الوسائط الجديدة : New Media

عادة ما يشير إلى الوسائط الجديدة . New Media

و Media كلمة ترجع أصولها إلى اللاتينية وهي جمع Medium و هو الوسيط أي الشيء أو الواسطة أو الوسيلة التي يتم بواسطتها ربط أو إيصال معلومة معينة من طرف إلى طرف آخر ، وقد تم إطلاقها على وسائل الإعلام الجماهيرية المتمثلة في كل من : الصحف ، الإذاعة ، التلفزيون ، باعتبارها وسائل الاتصال والوسائل الإعلامية التي تنقل المعلومات من المرسل إلى المتلقي .

2- الوسائط الفائقة: Hypermedia

يتركب هذا المفهوم لغة من كلمتين "hyper":

"فائقة" التي تعني السرعة والخفة و "medias" التي تعني الوسائط كما سبق وأن أشرنا .

وبذلك الوسائط الفائقة أضيفت لها صفة الفائقة أو السرعة في معالجة المعلومات على مستوى الحاسوب الإلكتروني ، فهذا النوع من الوسائط عبارة عن بيئة برمجية اتصالية تساعد على الربط بين المعلومات في شكل غير خطى . الأمر الذي يساعد المستخدم على تصفحها ، التنقل بين عناصرها ، التحكم في عرضها والتفاعل معها .

انطلاقاً مما سبق يمكن القول أن الوسائط الفائقة تشمل في جوهرها الوسائط المتعددة باعتبار أن هذين النوعين من الوسائط يعتمدان على الاستخدام المتعدد للعمليات الاتصالية على مستوى الجهاز الواحد ، إلا أنه تصبح هذه الوسائط فائقة عندما يزود محتوى العرض بوصلات لربط العناصر لتسهيل عملية تصفح المحتوى ، الأمر الذي يظهر التكامل والتدخل بين هذين المفهومين .

و بذلك يمكن القول أن الوسائط الجديدة تعتبر مفهوماً أشمل من الوسائط العديدة و الوسائل الفائقة ، باعتبار أن خاصتي التعدد و سرعة معالجة المعلومات يندرجان ضمن خصائص هذه الأخيرة .

3- مفهوم الوسائط المتعددة :

يشار عادة إلى مصطلح الوسائط المتعددة على أنها وسائل الإعلام متعددة الوسائط من كلمة و صورة و صوت و هذا ما يطلق على الوسائل التي تتيحها البيئة الرقمية وعلى رأسها شبكة الأنترنت .

و بشكل أدق :

- لغة : تعد الوسائط .
- اصطلاحاً : وسائل الإعلام متعددة الوسائط .

عرفها جونسون بـ : تكامل الصوت ، الصورة ، الرسوم المتحركة و النصوص و المفاهيم بجهاز الكمبيوتر .

عرفها آخرون : تركيب من صوت و صورة و نصوص و رسوم و كلها تتمثل القدرات الفعالة للوسائط المتعددة.

يوضح فوغاتان أن الوسائط المتعددة ، أي تكون من الصور و النصوص و الرسوم الحقيقة و الرسوم المتحركة و الفيديو عن طريق الكمبيوتر .

4- الوسائط الرقمية digital media

قبل الغوص في هذا المفهوم لابد أن نعرج على معنى كلمة " Digital " التي تنبثق من اللغة الإنجليزية " Digital " تعني العدد، الرقم, chiffre nombre, تم تعليم المصطلح ليستعمل أكثر في المجال الإلكتروني.

يشير "numérique" في اللغة الفرنسية إلى لفظة " digital

في حين ترجم مفهوم " الرقمية، فالمعنى الإنجليزي " " Digital " يحيل في اللغة الفرنسية إلى بصمة الأصبع"

" . Digital Empreinte " أو الرقمية للتعبير عما يمثل بالأعداد او الأرقام. وهو المصطلح الذي ارتبط أكثر بتكنولوجيات الإعلام والاتصال.

نخلص في هذا السياق إلى القول أن وسائل الإعلام الرقمية " médias Digital " تشمل التقنيات، الاتصالية السمعية البصرية التي تمتاز بالنشاط والسرعة، وتمكن من نشر كم هائل من المعلومات على اختلاف أشكالها على شاشات الأجهزة الاتصالية المتعددة الوسائط من نصوص، رسومات، صور ثابتة أو متحركة، فيديوهات... حيث يتحكم فيها المرسل ونشرها في الزمن المناسب على شبكة الأنترنت.

5- الفروق بين وسائل الإعلام التقليدية و الوسائط الجديدة :

-الفرق في الوسيلة :

الفرق بين الأنترنت الذي تستخدم "سوشیال میدیا" والوسائل التقليدية التي تستخدم الصحافة المكتوبة، والإذاعة والتلفزيون. فما يميز "سوشیال میدیا" عن الإعلام التقليدي هو أن "سوشیال میدیا" يعتمد على وسيلة جديدة من الوسائل الحديثة، والدمج بين كل وسائل الاتصال التقليدي بهدف إيصال المضمون المطلوب بأشكال متمايزة، ومؤثرة بطريقة أكبر. وهذا يعتمد بشكل رئيسي على الأنترنت، الذي يسمح بالدمج بين كل وسائل الاتصال التقليدية بهدف إيصال المضمون المطلوب بأشكال مميزة ومؤثرة ومقنعة، وطرق إلكترونية تجمع النص والصورة والصوت.

-الفرق في العلاقة بين الجمهور و الوسيلة :

ساهمت "سوشیال میدیا" من خلال "التفاعلية" و "الالتarithmic" بين المرسل والمتلقي، في جعل الجمهور أو المواطن (حلقه مهمة في العملية الإعلامية والاتصالية؛ فقد حول الجمهور من متنقٍ فقط إلى متنقٍ ومرسل في نفس الوقت، وأصبح يطلق عليه تسمية "مستخدم" ، وجعله يأخذ زمام المبادرة في صنع المعلومة ومتابعة الحدث ونقله إلى أي مكان من العالم.

-الفرق في القائم بالاتصال :

يتتميز "سوشیال میدیا" بالتحرر من ضوابط الكتابة التحريرية في الإعلام والصحافة بشكليهما التقليدين.

- يتميز "سوشیال میدیا" بحرية تعبير تكاد تكون مطلقة. بينما يتميز الإعلام التقليدي بالحرية النسبية.

- في "سوشیال میدیا" تطغى الذاتية على الموضوعية، ويطغى الاهتمام بالحياة الخاصة التي تحمل الصدارة في عرض الأخبار عوضاً عن الحياة العامة.

- يتميز الإعلام التقليدي بنبذ الأخبار الملفقة والسعى للابتعد عنها وتحمّل المسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع والمواطن في جمع الأخبار ومعالجتها وبثها. في حين تنتشر الأخبار الملفقة في "سوشیال میدیا"، وقد بدأت الحكومات والهيئات في وضع قوانين واجراءات ردعية للحد من نشر هذه الأخبار في هذا المجال.